(لاميـــــة السمـــــوأل) ، إعـــــداد ومقـــــابلة ومقـــــارنة وضبـــــط

(شـــــاكر بن محمـــــد العصيـــــمي)

(تم اعتماد شرح الدكتور واضح محمد الصمد ، مع بعض التصويبات ، دار الجيل بيروت الطبعة الأول ١٤١٦)

١	إذا المرءُ لَم يَدنسْ مِنَ اللُؤمِ عِرضُـــهُ	فَـكُـلُّ رِداءٍ يَـرتَـديـهِ جَـمـيـلُ
٢	وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَـيمَها	فَلَيسَ إِلى حُســنِ الثَناءِ سَــبيلُ
٣	وقـائِـلَـةٍ مـا بالُ أُسْــرَةَ عـادِيا	تَـنـازَى وفِـيـهـا قِـلَّـةٌ وخُمُـولُ
٤	تُـعَـيِّرُنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ عَـدِيـدُنا	فقلـتُ لهــا إِنَّ الكِــرَامَ قَلِيــلُ
٥	وما ضَــرَّنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ وجَـارُنا	عَزِيــزٌ وجــارُ الأَكْثَــرِينَ ذَلِيــلُ
٦	وما قَـلَّ مَنْ كـانَـتْ بَقـاياهُ مِثْلَنا	شَـبـابٌ تَسـامَى لِلْعُــلا وَكُهُــولُ
٧	لَـنـا جَـبَـلٌ يَحْـتَـلُّهُ مَـنْ نُجِيرُهُ	مُنِيـفٌ يَـردُّ الطَّـرْفَ وهْــوَ كَلِيــلُ
٨	رَسَــا أَصْــلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وسَما بِهِ	إِلى الــنَّجْمِ فَــرْعٌ لا يُــرامُ طَوِيــلُ
٩	هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ[1] الذي ســارَ ذِكْرُهُ	يَعِــزُّ علــى مَــنْ رَامَــهُ ويَطُــولُ
١٠	ونحن أناسٌ لا نَرَى القَتْـلَ سُــبَّـةً	إذا مـــا رَأَتْــهُ عـــامِرٌ وَسُــلُولُ
١١	يُقَرِّبُ حُـبُّ الموْتِ آجـالَنـا لَنـا	وتَكْرَهُــــهُ آجــــالُهُمْ فتَطُــــولُ
١٢	تَسِـيلُ على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُـنـا	ولَيْسَـتْ علـى شـيءٍ سـواه تَسِـيلُ
١٣	وما مـاتَ مِنَّا ميتٌ في فراشـــهِ	ولا طُـلَّ مِنَّـا حَيْـثُ كـانَ قَتِيـلُ
١٤	صَـــفَوْنا فَلَمْ نَكْدُرْ وأَخْلَصَ سِــرَّنا	إِناثٌ أَطابَــتْ حَمْلَنــا وفُحُــولُ

---

(١) **مـن الفوائـد** ، أنـه لـو ثبتـت لله سبحانه وتعـالى (صـفة الفـرد) لكـان هـذا البيـت شـاهد لـه ، ولكنـه لم يثبـت ، وورد سـؤال **للجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء** علـى مـايلي : السـؤال الأول والثـاني **مـن الفتـوى رقـم (٢٠٩٦١)** س ١: **هـل الفـرد اسـم مـن أسمـاء الله تعـالى؟** ج ١: أسمـاء الله تعـالى توقيفيـة، و (الفـرد) لم يـرد في القـرآن ولم يثبـت في السـنة، وعليـه لا يسـمى الله تعـالى بـه، **وإنمـا يخـبر عنـه بـه فقـط** ، (**التوقيـع**) : اللجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء عضـو ... عضـو ... الـرئيس بكـر أبـو زيـد ... صـالح الفـوزان ... عبـد العزيـز بـن عبـد الله آل الشـيخ . وأفـتى بمثـل هـذا كثـير مـن العلمـاء ولم أجـد صـفة الفـرد في كتـاب الشـيخ علـوي السـقاف المعنـون بصـفات الله تعـالى في الكتاب والسنة . والله أعلم .

١٥ فنَحْنُ كماءِ المُزنِ، ما فِي نِصابِنا ... كهَامٌ، ولا فِينا يُعَدُّ بَخِيلُ
١٦ عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ، وحَطَّنا ... لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ
١٧ وَأَيّامُنا مَشْهُودةٌ في عَدُوِّنا ... لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ
١٨ وأَسْيافُنا في كُلِّ يومٍ كريهةٍ ... بِهَا مِن قِراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ
١٩ مُعَوَّدَةٌ أَلاَّ تُسَلَّ نِصالُها ... فتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ
٢٠ سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ ... ولَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ
٢١ ونُنْكِرُ إِنْ شِئنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ ... ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
٢٢ إذا سَيِّدٌ مِنَّا مضى قامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ
٢٣ وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنَا دُونَ طارِقٍ ... وما ذَمَّنَا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ
٢٤ فإِنَّ بَنِي الدَّيّانِ قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ ... تَدُورُ رحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

تمت

(بحمد الله تبارك وتعالى في يوم الثلاثاء)

(١٨ ربيع الأول ١٤٤٥، وهذه الطبعة الأولى)

وبالله العلي التوفيق